عوذك بالله

الكون والملكوت والله لو احتجب عني رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحظة ما عددت نفسي من جملة المسلمين
انتهى **قلت** وهو مقام شريف لا يصل إليه السالك
الا بعد مجاوزة مائتي الف حجاب وثمانية واربعين الف حجاب
وتسعمائة وتسعة وتسعين حجابا أولها ابليس هو لكل ولي
كما اوضحنا ذلك في كتاب العقود المحمدية وتقدم ايضا
اوائل هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين **ومن اخلاقهم**
مراعاتهم الادب في الصوم والحج زيادة على ادبهم في القربات
الشرعية وذلك ليحفظ احدهم من وصول ابليس اليه
بالوسوسة من العام الى العام او من بعد حجته الى ان يمو
ت كما انه اذا حضر قلبه في صلاة الجمعة يحفظ من ابليس
الى الجمعة الاتية كما انه اذا حضر قلبه في صلاة من صلاة
الخمس يحفظ من ابليس الى الصلاة التي بعدها كما يعرف
ذلك من اطلعه الله تعالى على اسرار الشريعة ممن يصلون
الصلاة المامور بها شرعا بخلاف من كانت صلاته عادية
لا حقيقية **وقد** سمعت مرة شخصا يقول لسيدي علي الخواص
اصليتم العصر فسكت ولم يجبه ثم قال له لا تعد تقول لي
مثل ذلك فتوقعني في الكذب اذ لا يسمى صلاة الا ما حضر العبد
العبد فيها مع ربه من اولها الى آخرها بحيث لا يمر بخاطره
فيها الا جنب الله تعالى وكونه بين يديه وما يتلفظ به وبـ
يفعله من قراءة وذكر وركوع وسجود ونحو ذلك فقط فقال
له

عدة الحجب

كتاب العقود المحمدية للمؤلف رحمه الله وله ايضا كتاب المنن الكبرى كما ذكر في ...

قوله في العقود المحمدية جاء شخص الى سيدي علي المرصفي وانا حاضر فقال يا سيدي قد وصلت الى مقام رأيت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة اي وقت شئت فقال يا ولدي بين العبد وبين هذا المقام مائتا الف وتسعة واربعون الف مقام ومرادنا نتكلم يا ولدي على عشر مقامات منها فما دري ذلك المدعي ما يقول وافتضح

قوله انظر بماذا اقول لكم اذا سألتكم

١٨٧

له بماذا اقول لكم اذا سألتكم فقال له قم فصل وقعدت
مع الامام في العصر امر لا ينتهي **وكان** الفضيل بن عياض
رحمه الله تعالى يقول ادركنا الناس وهم ينزهون صومهم
عن الضحك فيه ويقولون انه شهر المسابقة الى
الخيرات لا شهر الضحك واللعب والغفلة **وكان** الا
حنف بن قيس يقول ان شهر الصوم شهر الجوع فمن
لم يجع فيه حتى يتغير جلده لا يحصل له على طائل من صومه
وكان الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول من لم يحبس
جميع جوارحه عن المعاصي فهو مفطر وان جاع ومن حبس
جوارحه عن المعاصي فهو الصائم **قلت**
والمراد انه كالمفطر في نقص الاجر في احكام الاخرة حين يوفى
العامل اجره فافهم **وكان** سفيان بن عيينة يقول حج
علي بن الحسين رضي الله عنه فلما احرم واستوت به
راحلته اصفر لونه وتغير وانتفض ووقعت عليه الرعدة
ولم يستطع ان يلبي من الهيبة التي حصلت له فقيل له
ما لك لا تلبي فقال اخشى ان اقول لبيك فيقال لا لبيك
ولا سعديك فقيل له لا بد من هذا فلما لبى غشي عليه
وسقط من راحلته ولم يزل يعتريه ذلك حتى قضى حجه
ولقد قبل الحجر الاسود فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه و
سلم وابا بكر وعمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم قبلوك
ما قبلتك انتهى **قلت** وهذا يفهم أن عدم تقبيل الفرقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)